لغـــز

المسيح الدجال

ومثلـث برمـودا

م / صبحي سليمان

الحريـــة

للنشـــر والتوزيـــع

تليفون ٢٢٠٥٥٠٠-

الكتاب بحميل من الأصل

رقم الإيداع : ٤٤٨٠/ ٢٠٠٠

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان فسواه، وعلمه فهداه، ورزقه العقل الذي ميزه به على خلقه وزكاه، سبحانه وتعالى جل شأنه خلق في كونه العظيـــم عجـــائب كثيرة، ومثيرة تاهت فيها عقول العلماء وكل بحثهم في أغوارها كي يجـــدوا تفسيراً يُريح عقولهم الحائرة الباحثة عن الحقائق، ومن أغرب هذه العجـــائب، مُثلث برمودا، ذلك المكان المثير الذي اختفت فيه كمية هائلة من الطـــائرات والسفن دون أدنى تفسير منطقي لما يحدث، وعندما بحث العُلماء في أمـــور الآخرة وعلامات الساعة الكُبرى، حير أمرهم موضوع المسيح الدجال الـــذي يُعد هو أيضاً من أغرب علامات الساعة، ولا يدرى أحد هل هو حـــي بيننـــا ينتظر موعد خروجه ليُسيطر على العالم بقدرته الشيطانية، أم هو غير موجود الآن وننتظر مولده كي نتقي شروره.

ومن أجل ذلك جاء ارتباط مُثلث برمودا بالمسيح الدجال، وبدأ البحث والتنقيب في أغوار مثلث برمودا، وظنه البعض المكان الذي يخـــرج منـــه المســـيح الدجال، وقد استدلوا على ذلك ببعض الأحاديث النبوية.

وجاء دور ذلك الكتاب في عرض وإلقاء الضـــوء علـــى هـــذا الموضـــوع المُثير ...وندعوا الله العلي القدير أن يكون قد وفقنا في عرض كُل الأمـــور المُتعلقة بهذا الموضوع وأن يستفيد به كُل قارئ.

وما كان من توفيق فمن الله وما كان من نقص فمني ومن الشيطان...وفقنا الله وإياكم إلى ما فيه الخير للإسلام والمسلمين.

مع تحياتي

م/ صبحي سليمان


من هو
المسيح الدجال؟

المسيح الدجال...

شئ مُخيف يخشاه الكبار والصغار...

المسيح الدجال...

شريك شيطان الجن، وصديق شياطين الإنس...

المسيح الدجال...

شئ تخشاه جميع الديانات السماوية، وتُحذر منه، كما تنتظره بعض الديانات الشيطانية وتتمنى نزوله وتُبشر بقدومه...

وقد اختلف بعض الناس في اسم الدجال فمنهم من أسماه المسيح الدجال ومنهم من أسماه المسيخ الدجال، ومن أسموه مسيحاً قد استدلوا على ذلك المُسمى بأنه قد أكدت بعض الأحاديث النبوية بأنه سيأتي لعنة الله عليه ممسوح العين اليُمني طافئة لاشعاع فيها، كما أنه سيأتي لعنة الله عليه ممسوح الحاجب الأيمن، أو لأنه يسيح في الأرض كلها.

ومن أسموه مسيخاً قد استدلوا على ذلك المُسمى بأنه أكدت بعض الأحاديث النبوية بأنه سيأتي لعنة الله عليه ممسوخ الوجه، أي دميما ذو هيئة مُقذذة، كما أنه أثبتت بعض الأحاديث النبوية بأنه سيكون أعور العين اليمنى ومكتوب علي جبهته بلغة يفهمها كُل مؤمن كلمة " كافر ".

كما إننا نجد الحافظ ابن حجر في فتح الباري يقول:

– ومن قرأه بالخاء المُعجمه فقد صحَّف.

كما أن القاضي ابن العربي قال:

– ضلَّ قومٌ فرووه "المسيخ" بالخاء المُعجمه وشدّد بعضهم السين ليفرقوا بينه وبين المسيح عيسي بن مريم بزعمهم، وقد فرق النبي ﷺ بينهما بقوله في الدجال " مسيح الضلالة " فدل علي أن عيسي " مسيح الهدي " فأراد هؤلاء تعظيم عيسي فحرفوا الحديث (أي قرءوا كلمة المسيح بالخاء المُعجمة أو بتشديد السين).

وكلمة المسيح تُطلق علي الدجال وتُطلق علي عيسي بن مريم عليه السلام، فإذا أُريد بها الدجال قُيدت به فيُقال "المسيح الدجال" فإذا أُطلقت وحيدة فقيل "المسيح" فقط فهو عيسي بن مريم عليه السلام.

ومما سبق نجد أن كلمة المسيح هي الأرجح والأصح ... والله أعلم.

والمسيح الدجال رجل من بني آدم يهودي الديانة، وأكثر أتباعه من اليهود، كما أنه ممسوخ الخِلقه شيطاني النشأة والنزعة، وشيطاني الشكل والصورة، تحيط به الشياطين في كل مكان يذهب إليه، ويتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم الطيالسة (الطرحة أو الغُترة).

أما عن أبويه فيقول عنهم رسول الله ﷺ:

ـ يمكث أبوا الدجال ثلاثين سنة لا يولد لهما ثم يولد لهما غـــلام أعـــور أضر شئ وأقله منفعة، تنام عينه ولا ينام قلبه.

ثم وصف رسول الله أبويه فقال:

ـ أبوه رجل طويل مُضطرب اللحم طويل الأنف كأن أنفه منقار، وأمـــه امرأة فرضاخية (١) عظيمة الثديين.(٢)

قال رسول الله ﷺ: فإذا هو رجلٌ جَسيم أحمر جَعدٌ الرأس أعور

قال ابن حجر: في رواية الطبراني عن عبد الله بن مغفل أنه آدم جعد (٤)، فيمكن أن تكون أدمته صافية ولا يُنافي أن يوصف مع ذلك بالحمرة.

كما قال عنه رسول الله ﷺ:

ـ ... إن المسيح الدجّال رجل قصيرٌ أفحج جعد أعور مطَموس العين.(٥)

---

(١) ـ والفرضاخية: المرأة الضخمة الطويلة اليدين.(٢) ـ رواه أحمد عن أبي بكرة والترمذي عن حماد بن سلمة وقال حسن.(٣) ـ رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر كتاب (الفتن) باب ذكر الدجال.(٤) ـ آدم: أسود اللون. أما جعد: مُجعد الشعر.

(٥) ـ رواه أبو داود عن عبادة بن الصامت وأحمد، وإسناده جيد كما قال الألباني في تخريج المشكاة.

قال رسول الله ﷺ:

— ... إن رأس الدجال من ورائه حـ بك حبك.(١)

قال رسول الله ﷺ:

— إن الدجال ممسوح العين اليسري.(٢)

قال رسول الله ﷺ: ... أعور العين اليمني كأنها عنبة طافية.(٣)

قال رسول الله ﷺ:

— ... ألا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه (كـــافر) يقرؤه كل مؤمن. وفي رواية "مكتوب" بين عينيه (ك.ف.ر).(٤)

ونجد مما سبق من الأحاديث أن شكله وصورته قد بينهما لنا رســول الله ﷺ بيانا شافيا كافيا، لا يدع معه شكا ولا ترددا في التعرف عليه، ففيــه علامات تظهر من بعيد وعلامات تظهر من قريب، فإذا نظرت إليه قادمـــا

---

(١) — صحيح رواه أحمد عن هشام بن عامر، حبك حبك: شعره كثير وملتف.

(٢) — حديث صحيح رواه أحمد عن أنس وحذيفة الجامع الصغير للسيوطى.

(٣) — رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر كتاب (الفتن) باب (ذكر الدجال).

(٤) — متفق عليه من حديث أنس.

من بعيد رأيته رجلاً قصيراً ضخم الجثة، آدم " أسمر " يوجد في سـمرته احمرار عند وجنتيه، عظيم الرأس كأنه أفعى تُسمى بالأصَلَة، أجعد الشعر قُطط " شديد الجعودة " وهو كثير وملتف وبالأخص من الخلف، كأن شعره أغصان شجرة، أفحج " أي تدانت صدور قدميه وتباعدت عقباها ".

ـ كما أنك عندما تقترب منه تري شبهاً شيطانياً، فشـق وجهـه الأيمـن ممسوح لا توجد به عين ولا حاجب، وعينه اليُسري مُتقدة خضراء كأنـها كوكب دُري، كأنها زُجاجة خضراء ناتئة " بارزة "، جاحظة مُتدلية علـي وجنته كأنها عنبة طافية، فهو إذن أعور العينين، اليُمني ممسوحة طافئـة لا شُعاع فيها واليُسري ناتئة طافية جاحظة مُتدلية علي وجنته.

ولقد أوضح الله جلّت قُدرته لنا أمره كي لا يخفي طرفة عين عن مُخيلتنـا عن طريق أحاديث رسول الله ﷺ والتي وصفته أبلغ وصف وبينته بيانـا شافياً شاملاً فقال ﷺ:

ـ مكتوب بين عينيه "كافر" تهجاها رسول الله: " ك.ف.ر " يقرؤها كـل مؤمن قارئ وغير قارئ". ولاأظنه يخفي بعد ذلك علي أحد .

لكل شئ ميعاد معلوم، ووقت قدره له الله عز وجل، وهكذا المسيح الدجال أيضاً فلقد جعل الله تعالي له ميعاد مُحدد لخروجه، أو لفك قيوده كما يرى بعض العلماء وخروجه من سجنه، كما أنه بظهور الدجال ومقتله على يد سيدنا عيسى أول علامة كُبرى من علامات القيامة، وقُرب نهاية الدنيا، وجعل الله جل وعلا لخروجه سبباً وعلامة وموعداً.

أولا: سبب خروج الدجال:

يخرج الدجال اللعين من غَضبه يغضبها، وقد جاء ذلك في أثر صحيح عن حفصة أم المؤمنين قالت:

ــ إنما يخرج الدجال من غضبه يغضبها.(١)

وهي غضبة لم تكن لتفك قيوده وتُطلقه من حبسه لأنه غضبان مُنذ أن الباب الثالث إن شاء الله).

ميعاد خروجه

يخرج الدجال بعد فتح المُسلمين القسطنطينية، يقول رسول الله ﷺ:

ـ عُمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال.(١)

فخروج الدجال يكون بعد ظهور المهدي وخوضه بعض الحروب في الجزيرة العربية وفارس والروم والقسطنطينية والتي ستستغرق بضعة أشهر.

علامات خروج الدجال:

ستكون له أحداث تسبق خروجه وتكون علامة علي خروج هذا اللعين:

ـ تقع معركة بين المُسلمين والروم ويكون علي إثرها جفافُ نهر الفُرات وجفاف بحيرة " طبارية " بالشام وكذلك نخل بيسان علي الحدود الفلسطينية الأُردنية، فإذا نشبت هذه الحرب العالمية فانتظروا الدجال علي إثرها قريباً.

---

(١) ـ حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود عن معاذ وصححه الألباني في المشكاة برقم ٤٢٤.

ستجيء سنوات جدب وقحط وجوع وبلاء بسبب الغلاء، وقلة الدين عند الناس، ويقول عن ذلك رسول الله ﷺ:

— ... وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يُصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء السنة الأولي أن تحبس ثُلثَ مطرها، ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثيَ مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كُله فلا تُقطِرْ قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تُنبت خضراء، فلا يبقي ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله، قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال:

— التهليل، والتكبير، والتحميد، يجري ذلك عليهم مجري الطعام.(١)

قال ابن ماجة: سمعت أبا الحسن الطنافسي يقول :

— سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول:

— ينبغي أن يُدفع هذا الحديث إلي المؤدّب حتى يُعلمه الصبيان في الكتاب.

---

(١) — حديث صحيح رواه ابن ماجة وابن خُزيمة والحاكم عن أبي أمامة رضي الله عنه وصححه الألباني في (صحيح الجامع) وفي الصحيحة برقم ٢٤٥٧. ورواه أحمد أيضاً بسند فيه ضعف عن أسماء بنت يزيد الأنصارية. (٢) — انظر الفتن والملاحم لابن كثير ص٨٠.

وقد بدأت بوادر ذلك تُطالعنا في الصحف والمجلات فكل يوم تــأتى أنباء عن ملايين البشر الذين يعانون من المجاعات سنوياً،ويعيشون تحــت خط الفقر وأعدادهم في تزايد مُستمر، وللمسيح الدجال علامات تأتى عنــد خروجه، مثل الفساد العام في الأرض والاضطرابات والفتــن والحــروب والمجاعات، وجفاف الأنهار والبُحيرات، وتزايــد المشــاكل والأزمــات العالمية، هذا هو المناخ المُناسب لظهور هذا الكائن الشيطاني الذي تكــون عامة فتنته في المأكل والمشرب، نتمنى من الله أن ننجو من فتنته.

فتنة الدجال:

الدجال هو فتنة آخر الزمان، وهو أعظم فتنة وشر بلاء، وبلغ مــن عِظم فتنة أن أمرنا رسول اللهﷺ بالتعوذ منها أربع مرات عقب كُل صلاة لدرجة جعلت بعض عُلماء السلف يقرون وجوب دُعاء التعَوذ هذا، ومــن هذه الأدعية داء يقول ميه رسول اللهﷺ: إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله مــن أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال.(١)

(١) ـ (رواه مسلم عن أبي هريرة)

عن رسول اللهﷺ أنه قال:

ـــ ... إني لأُنذركموه، وما من نبي إلا قد أنذره قومه، ولقد أنـــذره نــوحٌ قومه، ولكن سأقولُ لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه إنه أعورٌ وإن الله ليــس بأعور.(١)

وروي الإمام مُسلم عن النواس بن سمعان قال :

ـــ ذكر رسول اللهﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظننناه فــي طائفة النخل.(٢)

ومن الأشياء التي تدعوا للعجب هو ظن بعض الناس أنه توجد بينــهم وبين المسيح الدجال أمداً بعيداً مع أن الأنبياء كُلهم حذروا أقوامهم منـــــه، ولهذا أكثر رسول اللهﷺ من ذكره حتى ظن الصحابة أنه مُختبــــئ وراء النخل يوشك أن يخرج فجأة.

(١) ـــ رواه البُخاري ومُسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر.

(٢) ـــ بعض حديث رواه مُسلم في صحيحه كتاب الفتن، ومعنى طائفة النخـــل: أي موجود بين النخل الموجودين فيه أو جوارهم بمسافة قليلة.

ـ وفتنة الدجال هي فتنة حُب الدُنيا، وحُب الشهوات، وقد يتوقع البعـــض بأنها فتنة قهر وجبر وإكراه، ففتنته شيطانية تُشبه فتنة الشيطان الذي يقـول لأتباعه يوم القيامة ما أخبرنا به الله تعالي حيث قال:

(وقال الشيطان لما قُضي الأمر إن الله وعدكم وعـــد الحـق ووعدتكـم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سُلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لـــي فـلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمُصرخكم وما أنتم بمُصرخِيّ إني كفـــرت بما أشركتمونِ من قبل إن الظالمين لهم ع[illegible] أليم) [illegible] إبراهيم : ٢٢}

وإننا عندما نقول فتنة شيطانية نعني أنها ضعيفة التأثير علـــي المؤمنيـن، فهي لا تعدو أن تكون فتنة إغواء، وحُب للشهوات فقط، وبالتـــالي فـهي حقيرة، وضعيفة الأثر وصاحبها حقيرٌ هين علي الله عز وجل، وبالتـــالي فإننا سنجد أن الدجال اللعين بما أُوتي من شُبهات وخوارق للعادات يستميل إليه ضعافُ القلوب والإيمان مـــن المُسـلمين فضـلاً عـن المُشـركين والمُلحدين، فهو سيخرج بإذن الله في وقت جدب وقحط ومجاعات عالميـة عُميتة للبشرية فيدعي الصلاح والرشاد في أول الأمر، ثم يدعي النبوة، ثـم يتجرأ على ادعاء الألوهية وعندئذ تُطمس عينه ويُكتب علي جبينه كـــافر يقرأها كّل مؤمن، وينفر منه كُل عاقل.

فتجده عندما يخرج فإنه مثلاً يلوح للجوعي برغيف الخُبز، ولهذا تجد معه جبالاً من الخُبز وأنهاراً من الماء، فيُفتن به أصحاب الشهوات وأهـــل الدنيا الذين لا يبالون من أين يأكلون أمن حرام أم من حلال.

ولشدة فتنة الدجال والأحوال القاسية وقت خروجه أخبرنـــا رســول اللهﷺ أنه أعظم فتنة وجدت علي ظهر الأرض. حيث قالﷺ:

ـ ما بين خلق آدم إلي قيام الساعة أمر أكبر من الدجال.(١)

وفي رواية أخرى: (.. خلق أكبر من الدجال).(٢)

وفي رواية أخرى (.. فتنة أكبر من فتنة الدجال)(٣)

وأخبرنا رسول اللهﷺ، أن الناس يهربون منه في الجبال خوفاً من فتنتـــهِ، ولقد قال رسول اللهﷺ:

ـ ليفرن الناس من الدجال في الجبال.(٤)

ولذلك حذر النبيﷺ من الوقوف في وجه الدجال فقال:

---

(١) ـ رواه مُسلم في صحيحه كتاب الفتن عن هشام بن عامر.

(٢) ـ نفس المرجع السابق.(٣) ـ صحيح رواه أحمد في مسنده عن هشام بن عامر.

(٤) ـ رواه مُسلم وأحمد والترمذي عن أم شريك.

ـــ من سمع بالدجال فلينأ عنه فو الله إن الرجل ليأتيه وهـــو يحســـب أنـــه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات.(١)

أما من وثق بربه وكمل يقينه بالله فله أن يقف في وجه الدجال كمـــا سنبين قريبا وليس ذلك بضارة شيئا، وسيسير الدجال في الأرض كلها فـــي أربعين ليلة، يسير فيها سيرا حثيثا كالغيث استدبرته الريح، يدعو النـــاس الي نفسه، تحيط به الشياطين تعينه علي ضلالته، شأنه شأن الساحر الـــذي يستعين بالجن في أفعاله، ولقد أكد رسول الله ﷺ بأن المسيح الدجال سيهبط الأرض كلها إلا مكة وطيبة أي المدينة المنورة ومكة، فإنـــهما محرمتـــان عليه كلتاهما، حيث إنه سيجد على كل باب من أبوابهما ملك بيـــده ســـيفا صلتا يصده عنهما، وقد روي الإمام أحمد إمام أهل السنة رضي الله عنـــه حديثا عن محجن بن الأدرع أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوما فقال:

ـــ يوم الخلاص، وما يوم الخلاص ؟ ثلاثا. فقيل له: وما يوم الخلاص.

قال: يجئ الدجال فيصعد أحدا فينظر إلي المدينة فيقول لأصحابه:

---

(١) ـــ حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والحاكم عن عمران بن حصين الألبـــاني في (المشكاة) برقم ٥٤٨٨.

– هل ترون هذا القصر الأبيض ؟ هذا مسجد أحمد(١). ثم يأتي المدينة فيجد في كل نقب من أنقابها ملَكاً مُصلتاً سيفه فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقي منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فذاك يوم الخلاص.(٢)

قال رسول الله ﷺ:

– يا أيها الناس إنها لم تكن فتنة علي وجه الأرض منذ ذرأ الله ذُرية آدم أعظم من فتنة الدجال وإن الله عز وجل لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة فإن يخرج وأنا بين أظْهركم فأنا حجيج لكل مسلم، وإن يخرج من بعدى فكلٌ حجيج نفسه والله خليفتى على كُل مُسلم. وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يميناً وشمالاً، يا عباد الله أيها الناس فاثبتوا فإني سأصفهُ لكم صفةَ لم يصفْها إياه قبلي نبي،... يقول: أنا ربكم، ولا ترون ربَّكم حتى تموتوا.

---

(١) – وهذه تُعتبر مُعجزة من مُعجزات الرسول ﷺ لأننا نجد أن المسجد النبوى اليوم ضخم يُشبه القصر، كما أنك تجد لونه أبيضاً كما قال رسول الله ﷺ.

(٢) – حديث صحيح: رواه أحمد في المسند، قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب. وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً فنـــاره جنـةٌ وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستعذ بالله وليقرأ فواتح الكهف. وإن من فتنته أن يقول للأعرابي: أرأيت إن بعثتُ لك أباك وأمك أتشـــهد أنـــي ربـــك ؟ فيقول نعم، فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني اتبعـــه فإنه ربك. وإن من فتنته أن يُسلط علي نفس واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى تلقي شقين ثم يقول: انظروا إلي عبدي هذا فإني أبعثه ثم يزعم أن له رباً غيري فيبعثه الله ويقول له الخبيث: من ربك ؟ فيقول: ربي الله وأنــت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت قط أشد بصيرة بك من اليوم. وإن مـــن فتنته أن يأمر السماء أن تُمطر، فتُمطر، ويأمر الأرض أن تُنبت فتنبـــت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه، فلا يبقي لهم سائمةٌ إلا هلكــت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه، فيأمر السماء أن تُمطر فتُمطر، ويـــأمر الأرض أن تُنبت فتنبت، حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أســـمن مـــا كانت، وأعظمه، وأمده خواصر وأدره ضروعاً. وإنه لا يبقي شـــئ مـــن الأرض إلا وطئه وظهر عليه، إلا مكة والمدينة، لا يأتيهما من نقب مـــن

أنقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلته، حتـى يـنزل عنـد الضريـب الأحمر، عند مُنقطع السبْخَة، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقـي فيها مُنافق ولا مُنافقة إلا خرج إليه، فتنفي الخبيث منها، كما ينفي الكـير خبث الحديد، ويُدعي ذلك اليوم يوم الخلاص، قيل: فأين العرب يومئـذ ؟ قال: هم يومئذ قليل، وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يُصلي بهم الصُبح، إذ نزل عليهم عيسي ابن مريم الصُبح، فرجع ذلك الإمام ينكُـص يمشي القهقَرى ليتقدم عيسي، فيضع عيسي يده بين كتفيه، ثم يقول له: تقدم فصل، فإنها لك أُقيمت، فيُصلي بهم إمامهم. فإذا انصرف قال عيسي:

– افتحوا الباب فيفتحون ووراءه الدجال: معه سبعون ألف يهودي، كلـهم ذو سيف محلّي وساج، فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملـح فـي الماء. وينطلق هارباً.. فيدركه عند باب لُدّ الشـرقي. فيقتلـه، فيـهزم الله اليهود. فلا يبقي شئ مما خلق الله عز وجل يتواقى به يهودي، إلا أنطـق الله ذلك الشئ، لاحجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة، إلا الغرقدة، فإنها مـن شجرهم لا تنطق، إلا قال: يا عبد الله المُسلم هذا يـهودي فتعـال اقتلـه. فيكون عيسي بن مريم في أمتي حكماً عدلاً. وإماماً مُقسطاً يدق الصليـب.

ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويُترك الصدقة، فلا يُسعى علي شـــاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض وتُنزع حُمَةُ كل ذات حُمَة، حتى يُدخِـــل الوليد يده في فِي الحية، فلا تُضره، وتَضرُ الوليدة الأسد فـــلا يضرهـــا، ويكون الذئبُ في الغنم كأنه كلبُها، وتُملأ الأرض من السلَّم كما يُملأ الإنـاء من الماء وتكون الكلمةُ واحدةً، فلا يعبد إلا الله، وتضع الحرب أوزارهـــا وتسلب قريشٌ ملكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعـهد آدم حتى يجتمع النفرُ علي القُطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفـــر علـــي الرُمانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا مـــن المـــال، ويكـــون الفـــرس بالدريهمات.

وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شدادٍ، يُصيب الناس فيها جـوعٌ شديد، يأمر الله السماء السنة الأولي أن تحبس ثُلث مطرها، ويأمر الأرض أن تحبس ثُلث نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثُلثي مطرها، ويأمرُ الأرض فتُحبس ثُلثي نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبـس مطرَها كلّه، فلا تقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كُله فلا تنبـت خضراء، فلا يبقي ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله، قيل: فمـــا يُعيـش

الناس في ذلك الزمان ؟ قال: التهليل والتكبير، والتحميد، ويجـــزئ ذلـــك عليهم مَجْزَأَةَ الطعام.(١)

وفي بعض الروايات في صحيح مُسلم:

— ... قالوا يا رسول الله ما لبثه في الأرض ؟ قال:

— أربعون يوماً. يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجُمعة وسائر أيامه كأيامهم.

قالوا: يا رسول الله فذلك اليوم كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟

قال: لا، أقدروا له.

---

(١) — حديث صحيح رواه بن ماجة وابن خُزيمة عن أبي أمامة رضي الله عنه. قال الألباني: ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام في فقراته التـــي وجـــدت لأكثرها شواهد تقويه، وهي في الصحيحة رقم ٢٤٥٧.



مثلث برمودا

مقبرة الأطلنطى



مثلث برمودا

ذلك المكان الغريب القابع في أحضان المحيط الأطلنطي، والـــذي تشـــوبه الظُلمة والغرابة بأزهى معانيها.

مثلث برمودا

ذلك الهدوء القاتل الذي يجعل الدماء تتجمد في العروق، ويجعل من أشـجع الشجعان طفل صغير لم يتعلم الحبو بعد.

مثلث برمودا

ظالم ومظلوم قاتل ومقتول، نعلم عنه كل شيء وفجأة لا نعلم عنه شيء في أحيان كثيرة نعلم أنه جزء من الأرض ولكن وقت وقوع الكوارث تجده لا يمت للأرض بصلة وكأنه من أغوار الفضاء أو قل كأنه نسيج مســـتقل بذاته لا يمت لعالمنا المادي بصلة.

يقع مثلث برمودا في المنطقة الواقعة بين فلوريدا غرباً وبورتوريكو جنوباً وجزيرة برمودا شمالاً والتي تقع بأكملها في غرب المحيط الأطلنطي يَطلق عليها اسم مثلث برمودا أو مقبرة الأطلنطي وأطلق عليها اسم مثلث مجازاً لان المنطقة المحصورة بين الثلاث مناطق السابقة ترســـم مثلـــث كبـير متراميي الأطراف حيث اختفت في هذه المنطقة مئات السفن والطـــائرات

والناس في ظروف غامضة بحيث لم تترك أي حطام أو أحياء أو دلائل علي أي أثر إلا بضع رسائل من الأهداف المنكوبة عن الدوامات العنيفة، والبحر الغريب المسحور، والنقص المفاجئ في الوقود والطاقة، والأجسام الطائرة المجهولة الهوية في الفضاء بالقرب منهم وحيث إن معظم هذه المنطقة قابعة تحت سيطرة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية، فقد قامت السلطات بتحقيقات واسعة بغية الوصول إلي تفسيرات واضحة وملموسة لظاهرة اختفاء السفن والطائرات في تلك المنطقة ولكن عبثا ما حاولوا ونتيجة لعجزهم عن تفسير ما يحدث قاموا بعملية تعتيم إعلامي مبررين عجزهم هذا بأن كل ما يحدث كان نتيجة لقوي خارقة للطبيعة لا يعلم عنها شيء سوي الله عز وجل.

وقد يتعجب البعض مما يقرأ ويعتقد أن ما يقرأه ما هو إلا خيالات جامحة لمؤلف مجنون أراد أن يبهر العالم بخزعبلات مريضة يحاول من خلالها إرضاء مخيلته المريضة، ولكن نحب أن نؤكد عزيزي القارئ بأن ما قرأته حقيقة حيرت عدد كبير من العلماء وذلك من العجائب والغرائب التي تحدث في تلك المنطقة، وسنسرد عليك عدد لا بأس به من تلك الحوادث الغريبة والعجيبة المدعمة بالمستندات والشهود الذين رأوا ما حدث رؤيا

العين بل قل أكثر من ذلك فإننا سنذكر قصص علي ألسنة من خاضوا تلك التجارب المرعبة ومنها مثلاً تجربة الطيار (بروس جيرنون) والذي يعتبر ممن خاضوا مغامرة مثيرة كادت أن تقضي عليه، ذلك أنه بينما كان يطير داخل إحدى السُحب الضخمة ازدادت سرعة طائرته الصغيرة حتى أن سرعتها وصلت إلي ألف ميل في الساعة، ووجد بجواره سحابة غريبة تطير بمحاذاته وكلما زادت سرعته زادت السحابة من سرعتها حتى وصل إلي شاطئ ميامي قبل موعد وصوله الحقيقي بنصف ساعة كاملة وهذا ما أدهش الجميع حيث إنه يقول: إنني لا أدري كيف حدث ذلك، ولكنه حدث

وها هي قصص أخري أكثر غرابة عن مثلث الموت، مثلث برمودا الذي جعل من اسمه ظلام دامس يخشى الناس من مجرد ترديده فقط، وكي لتري أيضا غرابة ذلك المكان الذي حير الكثيرين وأعيي الملايين بغرابته.

أقلعت ١٢ قاذفة قنابل من قاعدتها الموجودة في فلوريدا، وحلقت فوق المساحة الزرقاء من المحيط الأطلنطي ذلك لان اليوم يعتبر يوما من أيام الصيف الهادئة والمهمة التي انطلقت من أجلها الطائرات الحربية لأداء الدورية الاعتيادية والتي يؤديها الطيارون المهرة المدربون تدريبا راقيا جدا بكل سهولة ويسر..

وتحمل كل طائرة رجلين الطيار نفسه ومـــهندس الاتصـــالات، وهمـــا مؤهلين للعمل علي هذه الأنواع من الطائرات.. وقد قامت الطائرات بـأداء دورتها الأولي فوق الموقع ثم صدرت إليهم الأوامر المعتادة بالتفرق فـــي الاتجاهات المعينة لكل منها.. وبعد مرور عدة ساعات، لم يخطر ببال أحد من القاعدة أو من برج المراقبة بأن هناك مشكلة ضخمة في انتظـــارهم، لأن هؤلاء الرجال كما يعرف الجميع قد خاضوا عدة اختبارات للطـيران تمنحهم القدرة علي مواجهة أي مشكلة من أي نوع.. كما أن هذه الطائرات لم تعطي أي رسالة تحذير من أي نوع لأي موقع من مواقع الاتصـــالات المنتشرة بكثرة علي طول السواحل الأمريكية، غير أن هذا الصمت يعتـبر صمتاً طبيعياً، لأن الاتصال المستمر لم يكن من الإجراءات الأساسية فـــي مثل هذه الرحلات المعتادة بين الطائرات والقاعدة.. وبعد عـــدة ســاعات وقعت المفاجأة، ورجعت إلي القاعدة عشر طائرات فقط من الأثني عشـــر طائرة، وظل رجال القاعدة يبحثون عن الطائرتين المفقودتين فـــي ســماء المنطقة..ولكن أياً منهما لم تعد أبداً.. ولم يعثر علي أي بقايا منهما.. أمـــا طاقم الطائرات العشر الذين عادوا إلي القـــاعدة، فقـد انتظـروا عـودة زملائهم، ثم أخذوا يبحثون عنهم كما يبحث الآخرون، ولم يصدقوا أبـداً أن

تكون مشكلة قد حدثت، فالجو معتدل بل ومثالي للطيران ولم تحــــدث أي تقلبات جوية، ولم تصل أي رسالة من أي طائرة تفيد بأن هناك أي عطــل فني، أو ظرف مرضي أو حالة جوية سيئة قد واجهت الطيارين.. وفــــي وقت قصير، كانت عدة طائرات قد حلقت للبحث عن المفقوديــــن.. وقــد إجراء مسح شامل للمنطقة وما حولها، ما بين فلوريدا وجزر برمودا، ولـم يعثروا علي أي أثر للطائرات المفقودة أو أي حطام يدل علي وجوده وخلال بضعة أشهر قليلة بدأ الضجيج حول هذه الكارثة يخبـــو، وبـدأت النظريات العديدة التي وضعت ودرست لتفسير هذه الظـــاهرة يطويـها النسيان، ولكن الهدوء في منطقة الكوارث لم يستمر طويلاً ..

ففي شهر ديسمبر من عام ١٩٤٥م وقعت كارثة جديدة، ومأساة مفجعـــة، معروفة حتى الآن باسم لغز (الدورية المفقودة)، وأبطال هـــذه الواقعـة أيضاً مجموعة من الطيارين الأكفاء المؤهلين تأهيلاً جيداً لقيـــادة قاذفـات القنابل، وكان كل واحد منهم علي دراية وخبرة عالية، وحقق عدد سـاعات للطيران، ما بين ٣٠٠ ــ ٤٠٠ ساعة.. وكانت الطائرات المستخدمة فـــي هذا السرب من نوع فاجنر .. وهي من أقـــوي وأكـبر الطــائرات ذات المحرك الواحد، حيث يبلغ طول الجناح بها أكثر مـــن ٥٢ قدمــاً.. هـذا

بالنسبة للطائرات الأربع التي يتكون منها السرب، أما الطائرات الخامسة التي تقود السرب نفسه، فيتكون طاقمها من اثنين من ضباط الطيران فقط، وبذلك يكون مجموع عدد أفراد السرب أربعة عشر رجلا..

وهؤلاء الرجال الذين يعملون في السرب ١٩ قد أنجزوا طلعات جوية ناجحة طوال عدة سنوات، وتتراوح مدة خبرة أفراده ما بين ثلاثة عشر شهرا وست سنوات..

وبدأت الطائرات مهمتها في الساعة الثانية بعد ظهر الخامس من ديسمبر، وكان عليها أن تطير في شكل مثلث في رحلة تبدأ من فلوريدا لمسافة ١٦٠ ميلا ناحية الشرق، ثم تتجه شمالا لمسافة ٤٠ ميلا، ثم تعود ثانية إلي القاعدة، وذلك حسب خطة محكمة، يعرفها جيدا وبدقة كل فرد من أفراد طاقم السرب ١٩..

وفي أثناء أداء المهمة ، كان السرب يتجه في لحظة ما نحو حطام سفينة شحن بضائع تطفو علي سطح المحيط جنوب بيميني BIMINI .. وفجأة . ساد الصمت سماء الموقع..

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر.. تلقت القاعدة الجوية رسالة من قائد السرب تشارلز تيلور ــ ينادي القائد قائلا:

ـ نحن في حالة طوارئ.. يبدو أننا خارج خط السير تماماً .. لا أستطيع رؤية الأرض.. لا أستطيع رؤية الأرض ..

القاعدة: أين موقعك بالضبط ؟

القائد:

ـ لا أستطيع تحديد المكان، ولا أدري حتى أين نحن على الإطلاق ؟ أعتقد أننا قد فقدنا في الفضاء ..

وقد أصابت الدهشة رجال القاعدة، بسبب ما يحدث .. إذاً كيف يمكن أن يضيع هؤلاء الأكفاء هكذا، وعاودت القاعدة تعليماتها: استمر في الطيران في اتجاه الغرب.

القائد: لا أدري في أي اتجاه يوجد الغرب .. كل شئ غريب ..لا أستطيع تحديد أي اتجاه حتى المُحيط أمامنا يبدو في وضع غريب .. لا أستطيع تحديده.

وقد زادت دهشة رجال القاعدة، لأنه حتى في حالة ما إذا تعطلت البوصلة، فمن غير المعقول ألا يوجد من ضباط الطائرات من يستطيع تحديد الغرب، إذ يمكن أن يعتمد في ذلك على الرؤية البصرية، لأن الشمس في هذا الوقت تكون قد مالت نحو الغرب.

وانقطع الاتصال فجأة بين الطائرات وبين القاعدة، ومع ذلك فقد استطاعت القاعدة أن تلتقط بعض الرسائل المتبادلة بين طائرات السـرب وطـائرة القيادة، وبين طائرات السرب بعضها مع بعض.. ولكن كلها تظهر مـدي الاضطراب الذي يعاني منه أعضاء السرب، ونتيجة لذلـك فقـد تنـازل الملازم تيلور قائد السرب عن القيادة بدون سبب واضح إلي طائرة أخري كان يقودها الضابط جورج ستيفرز وسرعان ما انتشـرت فـي القـاعدة معلومات عن الحادثة الغريبة التي تجري.. ثم استقبلت القـاعدة رسـالة جديدة من القائد الجديد، وكان هو الآخر يتحدث بصوت الخائف المفزوع..
وكان نص الرسالة يقول:

ــ لا ندري أين نحن بالتحديد .. أعتقد أننا نطير علي مسافة ٢٢٥ ميـلاً من الاتجاه الشمالي الشرقي للقاعدة .. يبدو أننا ندخل المياه البيضاء .. لقد فقدنا الاتجاهات تماماً ثم ساد الصمت.

إلى أين ذهب بلاكى

أزعجت البحرية الأمريكية وقادتها إزعاجاً شديداً، ذلك لأسـباب عديـدة، ليس من ضمنها تلك المكانة المرموقة التي تتمتع بـها السـفينة المتمـيزة وقبطانها البطل وطاقمها الشجاع ولكن كان مصـدر الإزعـاج بالنسـبة

للأمريكيين أنها الأولي التي تختفي فيها سفينة لهم في مياه الأطلنطي التـــي يعرفونها تماماً كما يعرفون بيوتهم أو الحديقة الخلفية لهذه البيوت.. كما أن هناك سبباً آخر لحالة القلق التي أصابتهم، وهو أن الاختفـــاء تـــم دون أن يظهر له تفسير حتى الآن..

وقد استمر الغموض يحيط بحوادث الاختفاء بعد ذلك، فإذا كانت واســـب أول سفينة في البحرية الأمريكية تختفي من أمام أعينهم فجأة، فإنها بكـــل تأكيد لم تكن الأخيرة..

إن فرع الخدمات الحربية الأمريكية " الإعداد والتموين " قد تعرض للكثير من المآسي الغامضة إبان الحرب العالمية الأولي، ومن أشهر هذه الأحداث المأساوية ما وقع لسفينة الوقود الضخمة الهائلة "سيكلوب" وهـــي تحمـــل كميات هائلة من المنجنيز الخام الذي كان يُعتبر من المواد الاستراتيجية في الحرب العالمية الأولي، واختفت السفينة الضخمة وحمولتها الهائلة بـــدون أن تترك أي أثر..

وظهرت أولي النظريات التي تفسر هذا الاختفاء وهي تقول:

ـــ إن إحدى الغواصات الألمانية قد أغرقتها.

ولكن سرعان ما ثبت عدم صحة هذه النظرية بسبب عدم وجـــود أي غواصات أو سفن تابعة للألمان في المنطقة وقت وقوع الكارثـــة.. ولــم تترك سيكلوب أي أثر من حطام أو جثث تدل علي غرقــها أو تعرضــها للهجوم، فلقد اختفوا جميعا تماما وكل ما استطاعت البحرية الأمريكيـــة أن تتخذه من إجراءات وقائية في ذلك الوقت هو أن تعمل علي تغيير مســـار الملاحة إلي اتجاهات أخري بعيدة عن منطقة الخطر وهذا يؤكد العلاقـــة القوية الأكيدة بين حوادث وكوارث الاختفاء، وبين الغموض الذي يحـــوم حول منطقة برمودا.

❁❁❁❁❁

رسالة من المجهول !!

عندما حاول برج المراقبة إعادة الاتصال بهم عدة مرات .. تبين أن ذلك قد أصبح من المستحيل الآن .. غير أن بعض التقارير تشير إلي أن آخــر ما سمعته القاعدة من السرب ١٩.. صوت يقول:

ــ يبدو أننا نطير ..

وبعد مرور كل ذلك الوقت في الاتصالات .. كلفت القاعدة طائرة الإغاثــة مارتين مارينر بالتجليق في المنطقة وهي الطائرة المخصصة لمهام البحث

والإنقاذ وهي طائرة ضخمة يبلغ طول جناحها ١٢٤ قدما وتحمل معدات خاصة لأداء هذه المهام.. وهي أيضا من نوع الطائرات التي يمكنها أن تهبط علي الماء في حالة إنقاذها لطائرة وقبل أن تختفي، وأرسلت إلي القاعدة رسالة تقول:

ـ إن حالة الطقس في المنطقة بالغة السوء وهناك رياح عنيفة تعلوها بستة آلاف قدم..

وانقطع الاتصال بعد ذلك بطائرة الإنقاذ قبل أن تشير إلي أي معلومات أخري.. وكان الملازم " هاري كون " وطاقمه المكون من ١٢ رجلا قد اتجهوا بطائرة الإغاثة الضخمة نحو آخر موقع حدده السرب ١٩ في آخر رسائله .. وبعد أقل من نصف ساعة، تلقي برج المراقبة في القاعدة من طائرة الإغاثة ما يفيد بأنهم علي وشك الوصول لهدفهم، ولكنهم لا يستطيعون حتى الآن رؤية أي أثر للطائرات المفقودة ..

وبعد عدة دقائق عادة طائرة الإغاثة مارتين مارينر للاتصال مرة أخري وأكدت رسالتها السابقة .. ثم قطع الاتصال .. وتوقف..وأصابت الدهشة جميع العاملين في القاعدة، فكيف تختفي هكذا طائرة كبيرة الحجم،

ومصممة ومصنوعة أساسا من أجل الطوارئ والبحث والإنقاذ .. والنتيجة النهائية .. اختفاء ست طائرات بدلا من خمس ..

وطلب برج المراقبة بالقاعدة المساعدة من القـاعدة البحريـة الأمريكيـة بالمنطقة، ومن حرس السواحل .. وبدأت من جديد طائرات ومراكب تعمل بنشاط وحماس في البحث، ومسح المنطقة الغامضة مسحا شاملا.. ولكن لم يسفر ذلك عن أي شئ..

وفي منتصف الليل .. وبينما كانت القاعدة ورجالها يترنحون من الخـوف والقلق .. ويلتف بعضهم حول جهاز الاتصال، جاءت رسالة ضعيفة تقـول مفرداتها: FT....FT .. وكانت المفاجأة التي كادت تعقـد لسـان رجـل الاتصالات من شدة وطأتها، فقد كانت هذه الرسالة صادرة مـن إحـدى طائرات السرب المختفي١٩ لأن هذه الحروف لا تستخدمها إلا طـائرات السرب ١٩..

وتساءل البعض هل من الممكن أن يكون أحدهم لا يزال علي قيد الحيـاة ؟ وأين هم الآن ؟؟

وهذا التساؤل في الواقع له مغزي، فمـن المفـروض أن يكـون وقـود الطائرات قد نفد منذ ساعتين علي الأقل .. وحـاول رجـال الاتصـالات

إجراء اتصال بالرد علي هذه الإشارة الضعيفة .. ولكن جاءت محاولاته دون جدوى .. وظلت قوات حرس السواحل طوال ليلة الخامس من ديسمبر يبحثون .. ويبحثون .. وفي فجر اليوم التالي توجهت حاملة الطائرات سولومون نحو الموقع المملوء بالألغاز وبالفحوص، لتشارك في البحث بأكثر من ثلاثمائة طائرة، ومئات القوارب واللنشات، وعدد كبير من الغواصات، وحتى القوات البريطانية في الباهاما .. ولم يعثر أحد علي أي شئ .. أو يصل إلي أي شئ .. من حطام أو جثث أو ملابس .. أو أي بقايا ..

وقامت القوات البحرية التي تأثرت كثيرا بحجم الكارثة، بتشكيل فريق عمل للتحقيق في الحادث، ولكنه لم يتوصل لأي نتيجة ،أو يتمكن من تقديم تفسير ما لهذا الذي حدث، حتى التخمين كان متعذرا عليهم، وكان التعليق الوحيد الذي صدر عن رئيس الفريق إنهم اختفوا تماما، كما لو كانوا قد طاروا إلي المريخ.. وأصبحت القواعد البحرية والجوية في فلوريدا مشغولة ولعدة شهور بالحديث عن هذا الاختفاء الغامض .. فقد بدا من المستحيل في نظر الجميع أن يعجز كل هؤلاء الطيارين الخبراء، ولا يستطيع واحد منهم أن ينجو حتى بنفسه.. وبقي السؤال قائما، ما الذي

يمكن أن يكون قد حدث ليخفي كل شئ هكذا ؟؟ إن أسوأ الكوارث الجوية والحوادث البحرية التي تقع، لابد من أن تترك وراءها أي أثر أو حطام أو أي دليل يفسر ما حدث أو يشير إليه أما الإجابة الوحيدة التي توصل إليها المحللون بعد قراءة الوقائع قراءة عميقة ومتأنية، فإنها لا ترقي إلي مستوي الإجابة بقدر ما هي مجرد ملاحظات.

فقالوا: إن المشكلة التي واجهت الطائرات لم تنتج عن أعطال فنية أو ميكانيكية أو عضوية أو جوية .. حيث لم تصدر عنها رسالة واحدة تشير إلي ذلك .. ولكن يبدو أن المشكلة تتعلق باضطراب في تحديد الاتجاهات، ولا يمكننا أن ندرك معني هذا الاضطراب من خلال الرسائل .. ولذلك، فسوف يبقي هذا اللغز بدون حل .. إلا ما ورد علي لسان رئيس فريق الإنقاذ بحاملة الطائرات من أن (الطائرات اختفت تماما كأنهن بعثوا إلي المريخ) فقد أثار هذا التعليق نظرية جديدة تطرح لأول مرة وهي احتمال أن تكون مجموعة الطائرات قد وقعت في منطقة جذب شديد، أو في مصيدة في الفضاء حملتهم إلي عالم آخر مجهول خارج عالمنا المادي الذي نعيش فيه..وقد اشتهرت هذه النظرية وذاع صيتها لفترة طويلة لأنها

وجدت هوي في خيال الجميع كتفسير لسر الاختفاء في المنطقة الغامضة.

والذي لم يجد تفسيرا منطقيا واحدا حتى الآن..

إلا بعض التعليقات التي أدلي بها أحد العلماء في ذلك الوقت فقال:

ـ إنهم لا يزالون علي قيد الحياة ولكن في مكان آخر، بفضل قوة جذب مجهول دفعت بهم إلي هناك.

أما شهادة الذين كانوا يجربون المحيط قريبا من منطقة الكارثة، فقد أشارت إلي بعض الظواهر الغريبة التي واكبت الحادث أو ظهرت في وقت الاختفاء .. فقد أعلنت إحدى الطائرات التجارية أنها شاهدت تصاعد لهب حمر كيف فوق الأرض .. كما لاحظت سفينة تجارية انفجارا في السماء الساعة السابعة والنصف مساء يوم الاختفاء كذلك لاحظت بعض القوارب التي اشتركت في عمليات البحث أن أجزاء من مياه المحيط قد غطتها طبقة من الضباب الكثيف وتحولت إلي اللون الأبيض !!

ولم تكن حادثة السرب ١٩ آخر كوارث اختفاء الطائرات، فبعدها بحوالي ٢٦ شهرا، وفي ٢٩ يناير سنة ١٩٤٨م وقعت كارثة جديدة فقد اختفت هذه المرة الطائرة التجارية ستار تايجر، وهي طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية لأمريكا الجنوبية، وعلى متنها ٢٢ راكبا،

وطاقمها الذي يتكون من ستة أفراد .. وهي طائرة ذات أربعة محركـات، كانت تقوم برحلتها الدورية من لندن إلي هافانا، وكـان مـن المقـرر أن تتوقف في ثلاثة مواقع هي آزور، وهاميلتون، وبرمودا، وأقلعت الطـائرة بعد محطتها الأولي بسلام .. وبعد المحطة الثانية برمودا واجهت عاصفـة في العاشرة مساء، فبعث قائدها دافيد كولبي برسالة إلي برج المراقبة تفيـد بأنه يتوقع أن يصل إلي هاميلتون متأخرا ساعة ونصف الساعة عن موعـد الوصول المعتاد، وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، بعـث برسـالة أخري.. ذكر فيها أن موقعه يبعد ٤٤٠ ميلا تقريبا شمال شرق برمـودا، وأنه لا يزال يواجه مشكلات خطيرة غير واضحة.

كانت السماء صافية.. والطائرة سليمة من كل النواحي الميكانيكية والفنيـة وليس بها أي أعطال، ولكن من المؤكد أنه قد حدث شئ مـا بعـد هـذه الرسالة الأخيرة.. لأن برج المراقبة في برمودا لـم يسـتطع الاتصـال بالطائرة مرة أخري، والطائرة نفسها لم تظهر ثانية .. فلقد اختفـت إلـي الأبد بلا أدني بصيص أمل للرجوع ..

وقد تم تشكيل مجموعات للبحث والإغاثة من الطائرات واللنشـات، ولـم تصل إلي أي نتيجة .. وتم تكوين فريق عمل لإجراء التحقيقات اللازمـة

حول هذا الموضوع، ولكنهم لم يتوصلوا إلا إلي استنتاج واحد وهو أنــه لا توجد مشكلة محددة يمكن أن نقول إنها واجهتم أكثر مــن هــذه المشــكلة الغامضة وهي مثلث برمودا.

۞۞۞۞۞

الحادث المحير

في عام ١٩٦٣م اختفتا طائرتين من طائرات النقل الإســتراتيجي النفاثة من طراز (كي سي ١٣٥) في ظروف غامضة... بينما كانتــا تطيران متجاورتين إلي وجهة واحدة في مهمة واحدة... وقــد وجــد بعض من حطام الطائرتين متناثرا في بقعة من المحيط، والغريب فــي الأمر هو أن توجد كل قطعة من قطع الطائرتين تبعد عن الأخريــات بمئات الأميال وجاءت في تقرير بعثة الإنقاذ التي هرعت إلي مكــان الحادث أن الكارثة التي وقعت للطــائرتين كــانت نتيجــة اصطــدام الطائرتين ببعضهما البعض وهذا بالطبع مخالف لما حدث علــي أرض الواقع لأن بقايا الطائرتين كانتا في مكانين متباعدين تمامــا وتفصــل بينهما مئات الأميال من مياه المحيط الزرقاء وبالتالي فإن ما قالوه غير حقيقي ومن هنا لا يوجد سوي تبرير واحد فقط لما حدث وهو أن قوي

مثلث برمودا الغريبة قد أطاحت بهما إلي مكان بعيد لا يمت بعالمنـــا المادي بصلة، وذلك مثلما أطاحت بسفن وطائرات كثيرة قبله وذلـــك مثل غرق إحدى قطع الأسطول البريطاني المسماة "يورك البريطانيــة" وهي سفينة لنقل الجنود اختفت في منطقة المثلث بما تحمل من أرواح وعتاد... هذا بخلاف الاختفاء الغريب لطائرة النقل الأمريكية (جلــوب ماستر) وهي تحلق فوق منطقة المثلث بالقرب من الساحل الأمريكــي، وأيضا هناك قصة ثالثة عن السفينة الألمانية (فريا) التي غرقت أيضــا في مياه مثلث برمودا ولم تترك وراءها أي أثر حتى ولا نقطة زيــت واحدة.

۞۞۞۞۞

البحار الشجاع

كان القبطان سلوكم معروفا في تاريخ السجلات البحرية بأنه أفضـــل بحار في الولايات المتحدة الأمريكية.. ولم يكن هناك بحار آخر يمكـــن أن يكون أفضل منه علي الإطلاق.. أو يستحق هذه السمعة الطيبة.. فـهو أول من كان يدور ويلف حول العالم عبر البحار والمحيطات بمفـــرده.. وقــد عرف سلوكم البحر منذ طفولته، فهو من أبنـــاء منطقـــة بحريـــة تدعـــي

نوفاسكوتن وولد في جزيرة بريبرز التي تتمتع بـتراث بحـري عريـق، فأهالي الجزيرة ليسوا من أمهر الصيادين الرائعين فحسب، ولكنهم أيضـا يصنعون سفنهم بأيدهم ولم يكن جاشوا استثناء من ذلك، بل كان ذا موهبة أيضا.. وأمضي سنوات شبابه في المحافظة علـي هـذا الإرث القومـي وإحياء حرفة الأجداد.. فظل يتعلم أفضل طرق الصيد.. وأعظم أسـاليب بناء السفن في العالم..

وعندما بلغ مبلغ الرجال، كان قد أصبح علي أتم استعداد لاستخدام مهارتـه التي اكتسبها طوال فترة طفولته وشبابه.. بالإضافة إلي حبـه للمغامرة والتجوال الذي كان ينمو عنده شيئا فشيئا حتى جاء الوقت الذي قـام فيـه بقيادة رحلة بحرية ناجحة حول العالم إلي مياه ألاسكا الشـمالية، ورحلـة أخري من سان فرانسيسكو إلي هونولولو، وفي وقت لاحق ، أبحر بسفينته القوية سبراي SPRAY إلي جزر الفلبين، وأنشأ تجارة مع أهلـها ، وتجارة أخري ناجحة مع أهالي الصين في المناطق الساحلية.. حتـى إذا ما كانت السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، فإن سمعة جاشوا أخذت تطبق الآفاق وأصبح أشهر قبطان في جميع قارات العالم..

ولكن ، كيف حقق " جاشو سلوكم " حلم السادسة عشر، عندما كان يجلـس علي الشاطئ في نوفاسكوشن ويتطلع إلي أن يدور حول العالم بمفرده، ولم يصدقه في ذلك إلا القليلون.. فشحذ عزيمته بكل إصرار وقوة، وقام ببنـاء سفينته العظيمة "سبراي SPRAY ..

وبدأ جاشوا الإبحار في عام ١٨٩٧ وكان يلقي الترحيب في كـل مينـاء تدخل فيه سفينته، وقطع القبطان الشجاع رحلة الـ ٤٦٠٠٠ ميل في أقـل من سنة واحدة، وحقق حلم الشباب.. والشهرة الفائقة فـي كـل موانـئ العالم.. ولم تطبق شهرته أفاق موانئ البحار فحسب، بل أصبحت سـيرته مجال حديث الصالونات والقصور في جميع البلاد، وصار هو نفسه يكتب عن رحلاته في الصحف العالمية ويتكلم عنها في ندوات تعقدها له النوادي الاجتماعية والرياضة..

وبعد فترة من الزمن، أصابه الملل من هذه الجلسات، لأنها ابتعدت به عـن سفينته المحبوبة سبراي SPRAY وعن البحر، ولكنه اختار العزلـة فـي قرية البحارة العجائز " تيسبوري " TISBURY .. وعندما سألوه عن سبب اختياره هذه القرية بالذات، أجاب بأنه قد اطلع علي متوسط أعمار أهلـها،

واكتشف أنها تمتد طويلا، وأن الوفاة تحدث هناك في سن متأخرة، ولـــهذا فإن القرية تعتبر مثالية من الناحية الصحية .. ولم يكن ليدرك أن عمـــره أقصر مما يتصور أو يتخيل .. وبدلا من أن يعيش طويـــلا فـــي قريتـــه المثالية، كانت المشيئة أن يختفي جاشوا.. البحار البطل مع من سبقوه مـــن البحارة في منطقة الغموض والخطر.. مثلث برمودا.. أتدري كيف حـــدث الاختفاء هذه المرة ؟

في عام ١٩٠٩ قام القبطان جاشوا بإعداد سفينته " سبراي " للعمـــل بعـــد طول فراق فقد خطط لرحلته الكاريبية، وبدأها فعلا في أنسب الظـــروف المناخية.

وفي جو معتدل تماما أبحر من ميناء بريستول BRISTOL واتجه بها نحـــو الشمال .. وكان في وداعه ابنه فيكتور .. وعاد ليقول:

ــ إن أباه لم يكن يتمتع بصحة جيدة وإقبال علي الحياة مثل هـــذه المـــرة، ربما لعودته إلي حياة البحر والتجوال مرة أخري..

واختفي جاشوا هو وسفينته وسط هذا الجو المعتـــدل، والبحـــر الـــهادئ، وبدون أن يترك أي أثر لحطام أو أي شئ يدل علي ما يمكن أن يكون قـــد

حدث.. وهكذا إلي النسيان، وحاول ابنه فيكتور بكل وسيلة أن يحل هـــذا اللغز، ولكنه أبدا لم يصل إلي حل، بل ولم يجد من يساعده، فقـــد كـــانت ظروف الإبحار مثالية، والاستعدادات القائمة علي السفينة علي أكمل وجه، فإذا شب حريق علي السفينة فالتجهيزات متوافرة لمواجهة الطوارئ.. ولم يعثر علي أي حطام، ولا آثار انفجار..أما التصور الوحيـــد الـــذي ظـــن فيكتور أنه يمكن أن يحدث، هو أن تكون " سبراي " قد اصطدمت بســفينة ركاب عابرة للمحيطات، غير أن هذا التفسير لم يجد مـــن يتقبلـــه فـــي " ماساشوستس " و "جلوســتر " "MASSACHUSETIIS. GLOUCESTER" لأنهم كانوا قد أهدوا إليه قبل الرحيل مصباحا ضخما ليتجنـــب التصـــادم الليلي الذي يمكن أن يحدث بين السفن، فكيف يمكن أن يحـــدث التصـــادم لسفينة القبطان الماهر جاشوا بينما يملأ النور أرجاء السفينة، ويمتد إلـــي البحر من حوله ؟ ، وكما هو الحال بالنسبة للكوارث التي وقعت من قبـــل، فلم تكن هناك إجابة مقنعة عن السؤال المتكرر ماذا يحدث ؟.. وانضم اسم القبطان جاشوا إلي قائمة المفقودين الغائبين فـــي هـــذه المنطقـــة المليئـــة بالغموض، وانضم اسم سفينته إلي قائمة الألغاز.



واسب السفينة العجيبة

كانت الحرب التي قامت بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى سنة ١٨١٢م مجالا خصبا لوقوع كارثة جديدة أكثر غموضا من اختفاء السفينة الصغيرة باتريوت التي كانت تقل على متنها السيدة ثيودوزيا .. فقد تكرر المشهد نفسه مرة أخري مع اختفاء واحدة من أكبر وأقوي السفن الحربية الأمريكية وقائدها البطل الذي يتردد اسمه علي كل لسان جونستون بلاكلي JOHNSTON BLAKELEY الضابط الذي بدأ حياته العسكرية في الأسطول الأمريكي بقيادة إحدي السفن الحربية الصغيرة عام ١٨١١م .. وبعد ثلاث سنوات أصدرت القيادة أمرا بترقيته وأن يقود سفينة حربية كبيرة هي واسب WASP – ومن فوقها استطاع جونستون أن يوجه ضربة قاصمة إلي ريندير REINDEER التي تعتبر واحدة من أقوي البوارج البريطانية في يونيو عام ١٨١٤م، وبعد هذا الحدث العظيم أصبح بطلا مشهورا ويتردد اسمه في الأوساط العسكرية والمدنية الأمريكية بكل عبارات الفخر والإعجاب.. وبعد ذلك.. وبدون أية مقدمات أو تحذيرات، اختفي القائد

جونستون بلاكي قبل نهاية العام هو وسفينته الحربيه القوية وطاقمـــها المدرب، بعد أن دخلوا منطقة مثلث برمودا.. اختفوا جميعا إلي الأبد.. ولم يستطع أحد سواء من الأسطول الأمريكي أو حتى من قوات العدو البحرية فضلا عن عائلة بلاكلي، لم يستطع أي من هؤلاء أن يصـــل إلي تصور منطقي عما حدث للسفينة الحربية القوية الكبيرة "واســب" التي كانت قد خرجت في أول مواجهة لها مع سفينة غريبـــة تظـــهر نفوذها، وشاء الله أن تكون سفينة الأعداء الإنجليزية رينديـــر، ولـــم يستغرق وقت القتال والمواجهة أكثر من ٢٧ دقيقة، بعدهـــا استسلم القائد البريطاني ويليام مانر بسبب القوة التدميريـــة الهائلـــة للســـفينة واسب، وأصبحت واسب ترمز إلي القتال القوي والشجاعة والانتصار بالنسبة للأسطول الأمريكي. ومن ميناء جورجيا سافانا قـــام القبطـــان جونستون بلاكلي بإرسال برقية إلي قائد البحرية الأمريكية يذكر فيـــها التفاصيل الكاملة لإنجازاته وانتصاراته، وكانت هذه الرسالة هي آخـــر شئ استقبلته القيادة من بلاكي أما أحداث النهاية، فقد سجلتها الســـفينة السويدية أدونيس التي كانت تحمل ضابطين أمريكيين كانا علي متـــن

سفينة بريطانية وقعت في الأسر، وطلب جونستون قـــائد واســب أن يحمل الضابطين معه واستجاب القبطان السويدي ونــزل الضابطـان الأمريكيان من علي سفينتهم وسط هتافات الوداع من السفينة السـويدية أدونيس وعبارات الترحيب من السفينة الأمريكية واسب، وأبحرت بعد ذلك واسب أمام هؤلاء الشهود بهدوء علي أن ترسو بعد ذلـــك فـــي جنوب كارولينا، واتجهت نحـــو الجنـــوب الغربـــي نحـــو منتصـــف الأطلنطي، إلي منطقة الخطر، إلي برمودا.

۞۞۞۞۞

الرحلة رقم ١٩؟

وتعود بنا الذاكرة إلي وقت ليس بطويل فـــي منتصـــف القـــرن العشرين لنتذكر أشهر كارثة من مجموعة الكوارث التي ابتليت بـــها منطقة مثلث برمودا، وهي كارثة اختفاء الرحلة رقم "١٩" في ديسـمبر عام ١٩٤٥م... فقد سجل الكاتب الأمريكي (تشارلز بيرلز) في كتابه (مثلث برمودا) بأنه لولا هذه الحادثة لما أخذت قصة المثلث طـــابع الغموض هذا وما نالت تلك الشهرة المدوية... لأن هذه القصة بحـــق أغرب حادثة مرت في تاريخ مثلث الموت، ذلك لأنها رحلة تكونـــت

من خمس طائرات مقاتلات تابعة لسلاح الجو الأمريكـــي، ويتكـون طاقمها من أربعة عشر طيارا، ولقد انطلقت هذه الطـــائرات يـوم ٥ ديسمبر عام ١٩٤٥م وذلك أعقاب الحرب العالمية الثانية من قـــاعدة (لودرديل) الجوية في رحلة تدريبية روتينية، وكان الطقس جميــلا... فالرياح كانت مواتية... وكل الأمور تسير سيرا حسنا بما يوحي بأنــها ستكون نزهة جوية أكثر من كونها تدريبا... وقامت الطائرات الخمس بمناوراتها وتدريباتها علي أكمل وجه بقيادة قائد السرب (الليوتينــات تشارلز تايلور) وآن الأوان للعودة إلي القاعدة... وقبل أربع ســاعات فقط من الموعد المحدد لهبوطها في القاعدة، تلقي برج المراقبة فـــي قاعدة لودرديل رسالة بالراديو تدعوا إلي أن الهلع قــد تملــك قــائد السرب (الليوتينات تايلور) الذي كان يبدو علـــي صوتــه الرعــب الشديد بصورة جلية يقول فيها:

ـ يبدو أننا فقدنا الطريق... لا نستطيع رؤية الأرض... لا نســتطيع تحديد اتجاه الغرب... كل شئ خاطئ وغريب... حتى المحيط لا يبـدو كما اعتدنا رؤيته... يبدو أننا...

وفجأة انقطعت الرسالة ... وبعد ذلك ساد الهدوء كل شئ.

وأصابت الكوماندور " ويرشنج " المسؤول في برج المراقبة رجفة غريبة ... ومضت لحظات ثقيلة قبل أن يفيق من ذهوله ويتصل بفرق الإنقاذ التابعة للقاعدة... كانت الساعة تشير في ذلك الحين إلي تمام الرابعة وخمس وعشرين دقيقة من بعد الظهر...

يقول تشارلز بيرلتز في كتابه " بدون أي أثر " ان " الليوتينانت تايلور" أرسل رسالة لاسلكية يقول فيها:

ــ " لا تأتو لنجدتنا... إنهم من الفضاء الخارجي... "

وقد أكدت تسجيلات الراديو الرسمية هذه الرسالة علي حد قوله... ولكن الرسميين في القاعدة نفوا بشدة أنهم سمعوا بهذه الرسالة ولكنهم تراجعوا في النهاية وأكدوا أنهم لم يستطيعوا تسجيل الجزء الأول من رسالة تايلور... وقد أكد أحد الطيارين الأمريكيين الذي كان يحوم بطائرته عن قرب من مكان الكارثة أنه تلقي رسالة من تايلور ونص الرسالة

ــ " أنا أعلم أين أنا الآن... أنا علي ارتفاع ٢٣٠٠ قدم لا تأتو خلفي... " واستنتج منها أن " الليوتينانت تايلور " لا يحتفظ ببرودة

أعصابه كقائد لسرب حربي وأن ظروفا غريبة تدفعه لـــلإدلاء بـــهذه الأقوال المضطربة المتضاربة.

وبأقصى سرعة ممكنة في مثل هذه الأحوال انطلقت في الحـــال طائرة بحرية تحمل علي متنها ثلاثة عشر رجلا من خـــيرة الرجـــال المدربين علي عمليات الإنقاذ ... وفي محاولة مباشرة لإنقاذ ضحايـــا السرب ... ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا الرحلـــة ١٩ والطـــائرات الخمس، وفجأة وبدون أي مقدمات اختفت طائرة الإنقـــاذ هـــذه وفـــي ظروف غامضة أيضا بعد لحظات من وصولها إلي مكان الكارثـــة... ولم يجد من ذهب لإنقاذ طائرة الإنقاذ والسرب المكون للرحلة ١٩ أي أثر للطائرات الست أو للسبعة وعشرين رجـــلا المكونيـــن لطاقمـــها بالرغم من البحث المضني والمركز في منطقة الاختفاء... وبـــالرغم من بعثات الإنقاذ المتتالية، والتي مسحت كل المنطقة من البحر والجو، واشتركت فيها سفن البحرية الأمريكية وطـــائرات الســـلاح الجـــوي الأمريكي... ولكن ... وبعد الجهود المضنية كـــان الجـــواب القاســـي والمريع: " لاأثر ".

أثارت هذه الكارثة الغمغمة والهمس، وارتجفت قلوب الناس عندما علموا بأمر الرسالة اللاسلكية " إنهم من الفضاء الخارجي" فسارعت السلطات إلي إصدار بيان كالعادة تشرح فيها أبعاد المأساة بصورة مختلفة... فجأة في البيان أن " الليوتينانت تايلور " قد أخطأ تماما في تقرير موقعه... لقد اعتقد أنه كان يطير فوق سلسلة الجزر الواقعة جنوب فلوريدا، بينما كان في الحقيقة يطير فوق جزر أخري شديدة الشبه بها تابعة لجزر البهاما إلي الشرق منها ولذلك اتخذ طريقه إلي الشمال والشرق معتقدا أنه الطريق الذي سيوصله إلي القاعدة... ولكن هذا الطريق أوصل الرحلة ١٩ بأسرها إلي عرض الأطلنطي بدلا من القاعدة واستمرت الطائرات في التحليق حتى حل الظلام، عندما تحول الجو إلي جو عاصف ملبد بالغيوم الرعدية وكانت حالة المحيط توحي بعاصفة لا مثيل لها في القوة والعنف... ولم يكن طاقم الطائرات الخمس من الطيارين الخبراء المحنكين باستثناء الكابت تايلور قائد السرب، بينما البقية الباقية مجرد طيارين تحت التدريب... والكثير منهم يطير لأول مرة فوق منطقة المثلث... وبعد نفاد الوقود... لم تصل الطائرات إلي القاعدة بعد ما اصطدمت في الظلام الدامس

بالسطح الساحق للمحيط... أما طائرة الإنقاذ التي أتت لنجدتهم فاسمها "خزان الغاز الطائر" ذلك بسبب كمية الوقود الهائلة التي تحملها كما أن أي شرارة صغيرة كانت أم كبيرة كفيلة بتفجيرها... وقال المحققون:

– إن الطائرة قد شوهدت وهي تنفجر في نفس اللحظة التي اختفت فيها من الرادار، إذا كانت هناك سفينة تمخر غباب الماء في منطقة الانفجار.. هذا ما جاء في تقرير البحرية الأمريكية عن الحادث... وقد حاولوا جعل تبريراتهم عن الحادث مقنعة بقدر الإمكان... ولكن بعد فوات الأوان.. فقد اكتملت أسطورة المثلث في أذهان الناس بحيث أصبح نزعها من نفوسهم صعبا وأصبح مجرد ذكر اسم "مثلث برمودا" يوحي بالموت والاختطاف.. والغموض.

۞۞۞۞۞

قمر الأرصاد الجوية

في مصيدة مثلث برمودا

بالرغم من الدفاع المستميت من الجهات الرسمية في محاولة منها للتعتيم على ما يحدث في منطقة مثلث برمودا والإثبات بشتى الطرق

بأنها منطقة كغيرها من المناطق الأخرى في العالم... إلا أن الناس لـم يستمعوا لتلك النظريات والتقارير وإن سمعوها لم يصدقوها ذلـك لأن الحوادث قد تكررت بعد ذلك بصورة لم يكن يتصورها أحد ومن هـذه الحوادث الغريبة الغامضة حادثة القمر الاصطناعي المتطور للأرصاد الجوية والذي أطلقته " إدارة علوم المحيطات والغلاف الجوي القوميـة الأمريكية " فقد كانت رسائل قمر الأرصاد هذا تسير بشكل سيئ عندما يمر فوق منطقة مثلث برمودا، والصور التي يرسلها لطبقات السـحب والغيوم فوق الأرض... كانت تتقطع بصورة مفاجئة عند مروره بـهذه المنطقة... وقد قام البروفيسور " وين متشيجان " بدراسة مكثفة لـهذه الظاهرة، ثم خرج بنتيجة أحدثت دويا مروعا "حيث قال:

... نحن نتكلم عن قوة لا نعلم عنها شيئا...

وبالرغم من أن القمر يرسل صوره ورسائله بالأشعة تحت الحمـراء عن غطاء السحب إلي محطتي استقبال علي الأرض، الأولـي فـي ألاسكا والثانية في والوب بفرجينيا فإن إرساله ينقطع فقط فوق منطقـة مثلث برمودا حيث تظهر علي شريط التسجيل مسـاحة خاليـة مـن الإرشادات والصور حيث لا يستطيع القمر أن يلتقط من هذه المنطقـة أية إشارات... مما يجعل العلماء يصنعون آلاف الأسئلة التي تحتـاج إلي استفسارات.

حكاية السفينة (هولي هوك)

ونعود مرة أخري إلي المنطقة السابعة لخفر السـواحل الأمريكـي ونرافق السفينة (هولي هوك) في رحلتها الاعتيادية عبر المنطقة... فلنترك الحديث لواحد من طاقمها هو الليوتينانت ويسمان حيث .قال:

- أظهر الرادار كتلة كبيرة من اليابسة في منطقة من المحيط ليس بها أي أثر لليابسة...، وعندما توجهنا إليها لنعرف ماهيتها... لم نجـد أي أثر لأي شئ سوي صمت الماء المطبق.

وقد قيل في تفسير هذه الحادثة:

- إنه كانت توجد في هذه المنطقة أرض قبل (١٢٠٠٠) سنة وذلـك قبل انتهاء العصر الجليدي الأخير .. وخمن البعض بأن سفينة الـهولي هوك ربما التقطت إشارات من الماضي السحيق.

۞۞۞۞۞

الحادثة العجيبة

حدث أمر مروع وغير منطقي لطائرة تابعـة لشـركة الخطـوط الشرقية حيث كانت في رحلتها إلي ميامي عندما اختفت فجـأة عـن شاشات الرادار لمدة عشر دقائق كاملـة. تـم اسـتدعاء عربـات

الطوارئ والمطافئ والإسعاف لتنتظر الطائرة علي مدرج المطار فيما لو هبطت هبوطا اضطراريا... وبعد هبوط الطائرة... كان طاقمها في حالة شديدة من الذهول والحيرة... فلا شئ حدث لهم يستدعي كل هذه الاحتياطات فجميعهم بخير والحمد لله...

وبعد أن طلب منهم التأكد من ساعاتهم... وجدوا أن ساعات كـــل الركاب قد تعرضوا للخطف ضد الزمن من أقوام آخرين لا نعــــرف عنهم أي شئ لمدة عشر دقائق... ما الذي حدث بالضبط...؟

ولا أجد أبلغ من جواب أحد الرسميين في شركة الخطوط الشـــرقية حين قال: إذا كان هذا قد حدث، فنحن متأكدون أن الجحيم يعرف كـــل شئ عنه... ومقولة ذلك الرجل توضح بإيجاز العجز التـــام للحكومـــة والخبراء في توضيح كيف اختفت الطائرة لمـــدة عشـــر دقـــائق ثـــم ظهورها مرة أخري...

۞۞۞۞۞

هواية الأثرياء ... في خطر

في عالم اليخوت والمراكب الفاخرة الخاصة.. عالم المليونــــيرات، كانت الأحداث تقع علي المنوال نفسه، والمصائر تتحـــدد بالطريقـــة

ذاتها.. ففي سنوات لاحقة، اختفي المليونير المعروف " هاري كونوفر HARREY CONOVER "، ولقي نفس المصير الوشؤوم، فلقد اختفي هو ويخته الذي أطلق عليه اسما غريبا، حيث أعطاه نفس حروف اسمه ولكن بالعكس لشدة تعلقه به (رفونوك REVONOC) وذهب الاثنان نحو النهاية الغامضة في شهر يناير من عام ١٩٥٨م، كان المليونير كونوفر CONOVER رجل أعمال ناجح.. أسس شركة كبيرة للنشر في نيويورك وتولي رئاستها بعد أن اعتزل العمل كطيار حربي ماهر إبان الحرب العالمية الأولي .. أما هوايته المفضلة فهي هواية الأثرياء، وهي اقتناء اليخوت والمراكب الصغيرة الجميلة والدخول بها في مسابقات المترفين، وقد حقق المليونير البحار نجاحا في عدة سباقات، منها سباق اليخوت (ميامي، ناسو _ MIAMI NASSAU) ثلاث مرات متتالية. الأمر الذي جعل المعلقين الرياضيين يقولون عن سفينته الصغيرة إنها شديدة ومتينة. وتعتبر أكثر السفن أمانا وأفضلها علي الإطلاق..

وظل الحال هكذا حتى يوم الأربعاء الأول من شهر يناير سنة ١٩٥٨ عندما أبحر المليونير باليخت شمالا إلي منطقة مثلث برمودا.. حيث كانت آخر رحلاته .. وكان من المقرر أن تكون معه علي

اليخت زوجته دوروثي DOROTHY، وابنه البالغ من العمر ٢٧ عاما لورانس LAURENCE .. وبصحبتهم أصدقاء العائلة السيد فلوجلماتر وزوجته.. ولكن قبل الرحلة بساعات، أحست السيدة دوروثي بالخوف من القيام برحلة البحر هذه علي الرغم مما بها من المتعة التي تنتظرها كما حاول أن يقنعها بصحبته، ولكنها قررت الانسحاب في الدقيقة الأخيرة، ودعت زوجها بالأشواق والقبلات وابنها أيضا.. ومن وقتها لم ير أي منهم الآخر ثانية.. فقد أبحر اليخت فوق المياه الزرقاء متجها إلي غايته، وإلي نهايته.

وفي يوم السبت التالي لم يظهر له أي أثر بميناء كاريبي.. فاتصل أحد أصدقاء كونوفر بحارس شاطئ ميامي بعد أن شعر بالقلق ليسأله عما إذا كانت عاصفة قد ثارت في المنطقة منذ أيام أو كانت الأمواج عالية ؟

وقام الحارس بعملية مسح شامل في البر والبحر في فلوريدا.. ثم أجري بحثا في كل موانئ المنطقة وفي الجزر القريبة.. ولم يجد هناك أي أثر لليخت ولا لركابه.. ثم قامت زوجة المليونير بتشكيل فريق بحث بالطائرات لمسح المنطقة والمناطق المجاورة، وشاركت فيه البحرية الكوبية.. ووقعت مفاجأة جديدة، فقد وجدوا شيئا واحدا في ٦

يناير عام ١٩٥٨م، لقد وجدوا اليخت فارغا أمام أحد الشواطئ التي تبعد ٨٠ ميلا شمال ميامي.. وعبثا، أن يعرف الناس ما الذي وقع...وماذا حدث للركاب وطاقم البحارة الذي كان من أبرع الذين عملوا علي اليخوت، دون جدوى .. فقد اختفي الركاب الأربعة والطاقم دون أن يتركوا وراءهم أي أثر يذكر..

وهكذا بدا أن اليخث في هذا الاتجاه غير معقول، حيث كان يمكن لليخت وللركاب أن يواجهوا العاصفة التي يمكن أن تكون قد ثارت بالصدفة ، كما حدث من قبل في كثير من رحلات اليخت، وإذا حدث وانقلب بهم اليخت، فلابد من أن يكون هناك أثر لهم، خاصة أن جميع معدات الطوارئ والإنقاذ موجودة في اليخت كما هي ولم تستخدم..

والسؤال الذي ظل قائما.. هو كيف يمكن أن يختفي ركاب اليخت هكذا في منطقة مزدحمة بالسفن واليخوت دون أن يكون هناك أي أثر يؤدي إلي معرفة ما حدث ؟ ولكنه حدث بالفعل لعائلة كونوفر وأصدقائهم .. كما حدث لمئات المسافرين عبر مثلث برمودا.

۞۞۞۞۞

رحلة الأهوال

في نوفمبر من عام ١٩٦٤م أقلعت طائرة الطيار (شوك ويكيلي) من قاعدته بميامي ليتجه بها إلي مدينة (ناسـو) لتوصيل بعض الركاب والعودة مرة أخري إلي ميامي، ولكنه أثناء تلك الرحلة واجه الأهوال حيث إنه أثناء رحلة العودة وعلي بعد ٣٠ ميل من (جزيرة أندوس) حدثت أمور غريبة له حيث انبعث لهب خفيف من أجنحة الطائرة وظل ذلك اللهب في الازدياد تدريجيا، وكاد أن يقع قلبه من الخوف عندما نظر إلي قراءات الأجهزة فالبوصلة تتحرك بطريقة غير مفهومة علي الإطلاق كما أن مؤشر الوقود يشير إلي امتلاء الخزان علي تمته بالرغم من أنه كان يشير إلي النصف بعد الإقلاع.. وبدأ اللهب يعم كل أجزاء الطائرة حيث إنه لم يستطع تبيان الأفق نهائيا حوالي خمس دقائق ثم بدأ يختفي تدريجيا، وتفقد ويكيلي معدات الطائرة مرة أخري فوجد أن مؤشر الوقود قد عاد إلي النصف وأن البوصلة صارت تعمل بثبات وتشير إلي اتجاهه خارج المسار المحدد له بعدة درجات كما وجد أن باقي أجهزة الطائرة سليمة وليس بها أي عيب... وبعد فترة من طيرانه استعد ويكيلي للهبوط بطائرته إلي

قاعدة ميامي حيث كانت الدهشة والحيرة تملآن تفكيره مما وجده من المفاجآت والأهوال من هذه الرحلة القصيرة... وأخبر ويكيلي ما حدث له لأصدقائه فأخبروه بأن ما حدث سببه مروره فوق منطقة مثلث برمودا وكانت دهشته بالغة عندما أخبره الأصدقاء عن بعض مآسي مثلث برمودا التي لم يسمع عنها قط وأكد ويكيلي أنه تفادي منطقة مثلث برمودا عند السفر إلي مناطق معينة مثل بورتوريكو وهذا ما يدعو للخوف من ذلك المثلث.

۞۞۞۞۞

المفاجآت مستمرة

في مثلث برمودا

ولم تكن البحرية الأمريكية وحدها التي تعاني من ضياع أضخم القطع لديها في المنطقة الوسطي من المحيط الأطلنطي، ولكن اختفت أيضا هناك السفن التجارية و" اليخوت " الخاصة، ولم يعثر أحد لها علي أي أثر. وفي عام ١٩٥٠م كانت السفينة ساندرا، وهي سفينة شحن تبلغ سعتها ٣٥٠ قدما مربعا تبحر من ميامي إلي سافانا، وتحمل ٣٠٠ طن من المبيدات الحشرية متجهة إلي بورتوكابيلا في فنزويلا

PUERTOCABELLA ,VENEZUELA ... تخوض مياه الأطلنطي بثقة نحو جنوب أمريكا ولكن.. فجأة حدث شئ ما للسفينة العملاقة لا يعرفه أحد.. كما لا يملك أي فكرة ولو صغيرة عما يمكن أن يكون قد حدث لثمانية وعشرين رجلا كانوا علي متنها.. وبالبحث، تبين أنه لا يوجد أي أثر خلفته السفينة المفقودة وراءها يستدل به علي ما جري.. والأهم من ذلك كله هو أن هذه السفينة لم تكن الأخيرة التي تختفي في مثلث برمودا .. أو منطقة الكوارث والخطر.. بل استمرت حوادث الاختفاء إلي وقت قريب .. وإلي الآن .. فهذه هي سفينة النقل الألمانية العملاقة التي تزن ١٣٠٠٠ طن " أنيتا ANITA " تمخر عباب الأطلنطي بشحنة من الفحم في طريقها إلي ألمانيا قادمة من فرجينيا.. وفي أحد أيام الرحلة وعلي وجه التحديد ٢١ مارس ١٩٧٣م .. أصبح معلوما أنها لن تصل إلي نهاية مسارها أبدا.. لقد اختفت.. وذهبت مع غيرها إلي المصير المجهول.. هي.. وحمولتها.. وطاقمها المكون من ٣٢ رجلا.. وتم تسجيل اسم السفينة في قائمة الضياع.. وهي قائمة طويلة من السفن المختفية بلغت ٦٠ سفينة و٩٣٧ شخصا. خلال مدة محددة لا تتجاوز عشر سنوات ويشير هذا الحصر المبدئي

إلي أن كوارث الاختفاء والضياع لم تتعرض لـــها الســفن التجاريــة والقطع الحربية فقط، بل شملت القائمة المراكب الصغيرة اليخــوت الخاصة التي اختفت أيضا في المياه الغامضة، وهي تحمل أصحابــها وعائلاتهم أو ضيوفهم.. إلي مصيرهم المجهول فـــي هــذه المنطقــة الغريبة جدا .. ومعظم هؤلاء الأشـــخاص كـــانوا مـــن المشـــهورين والمعروفين للناس في مجتمعاتهم .. وبسبب اختفاء هذا العدد الضخــم من السفن واليخوت والطائرات أعلنت أمريكا عن حظـــر الطـــيران والابحار فوق أماكن معينة من مثلث برمودا ولولا المكانة الهامة التـي ـلقة برمودا لمنعت أمريكا الإبحار والطيران نهائيا فوق ذلــك ـي سبب في النفوس جرح غائر صعب أن يندمل.

۞۞۞۞۞



العلاقة الخفية

بين

المسيح الدجال

ومثلث برمودا



قد يتعجب البعض من أن نربط بين المسيح الدجال ومثلث برمودا لأن المسيح الدجال كما يعتقد البعض غير موجود الآن لأنه لم يولد بعد، ولكننا نُحب أن نورد تلك القصة المثيرة التي حدثت في زمان رسول الله ﷺ، ويروى هذا الحديث الإمام مُسلم في صحيحه عن فاطمة بنت قيس قالت:

ـ سمعت مُناديَ رسول الله ﷺ ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلي المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فكنتُ في صفّ النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضي رسول الله ﷺ صلاته جلس علي المنبر وهو يضحك فقال:

ـ ليلزم كُل إنسان مُصلاة ثم قال:

ـ أتدرون لِمَ جمعتكم ؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأنّ تميماً الدّاري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدّثكم عن مسيح الدجّال.

حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم، وجذام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم أرفؤا إلي جزيرة في البحر حتى مغرب

الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا:

ــ ويلك ما أنت فقالت:

ــ أنا الجساسة قالوا:

ــ وما الجساسة: قالت:

ــ أيها القوم انطلقوا إلي هذا الرجل في الدير فإنه إلي خبركم بالأشواق.

قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة.

قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلي عنقه ما بين ركبتيه إلي كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت ؟

قال: قد قدرتم علي خبري فأخبروني ما أنتم قالوا:

ــ نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين أغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلي جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت: أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت:

ــ اعمدوا إلي هذا الرجل في الدير فإنه إلي خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة.

فقال: أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر؟

قال أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟

قلنا: نعم.

قال أما انه يوشك أن لا تثمر.

قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية ؟

قلنا: عن أي شأنها تستخير

قال: هل فيها ماء. قالوا: هي كثيرة الماء.

قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب.

قال أخبروني عن عين زعز. قالوا: عن أي شأنها تستخبر ؟

قال: هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟

قلنا: له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها.

قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟

قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب ؟

قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم ؟

فأخبرناه أنه قد ظهر علي من يليه من العرب وأطاعوه.

قال لهم: قد كان ذلك ؟ قلنا نعم.

قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسـيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فـلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فـهما محترمـان علـي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيـده السيف صلتا يصدني عنها وإن علي كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت: قال رسول اللهﷺ:

ـ وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة. ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس:

ـ نعم فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنـه وعـن المدينة ومكة ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هـو وأومـأ بيـده إلـي المشرق... قالت: فحفظت هذا من رسول اللهﷺ.(١)

---

(١) ـ رواه مسلم في كتاب الفتن عن فاطمة بنت قيس. وأحمد عن أبـي هريـرة وعائشة. وابن ماجة عن فاطمة وأبو داود بسند حسن عن جابر.

ومن هنا نجد أن المسيح الدجال موجود بالفعل ومقيد في إحدى الجزر كما جاء به هذا الحديث مما يثبت أنه حي يرزق وأنه موجود بالفعل ومازال ينتظر مجيء زمانه.

ولكن هناك بعض الآراء التي تؤكد أن المسيح الدجال سيولد ولادة طبيعية مثل أي إنسان ، وذلك ما أقرته بعض الأحاديث النبوية، ومن هذه الأحاديث ما يلي، في أمر ابن صياد ذلك الغلام اليهودي الذي كان في عهد النبيﷺ وقد تحير من أمره رسول الله حتى أنه كان يتخفى ليتعرف على أمره لما كان من اشتباه بينه وبين المسيح الدجال، فلقد قال عنه النووي:

ـ قال العلماء: قصة ابن صياد مشكلة وأمره مشتبه لكن لاشك أنه دجال من الدجاجلة، والظاهر أن النبيﷺ لم يوح إليه في أمره بشئ؛ بل قال لعمر لما أراد قتله: لا خير لك في قتله.

(حديث رواه البخاري عن ابن عمر في كتاب الجنائز وكتاب الجهاد ورواه مسلم في الفتن).

ولذلك نحن نتوقف في هذه المسألة ونوكل علم ذلك إلي الله تعالي ونقول أنه من العلم الذي لا يضر الجهل به فهو لا ينبني عليه عمل.

وعلي أي تقدير أو احتمال أن يكون الدجال هو ابن صياد أو غيره، فإن الدجال محبوس الآن في مكانه ينتظر موعد خروجه في أي صورة يشائها الله تعالي، وقد قيل أن الذي حبسه الملائكة وقيل سليمان عليه السلام وليس معنا دليل صحيح نعتمد عليه في ذلك، المهم أنه قد حبس بدير وقد أحكم وثاقه وشددت أغلاله إلي أن يأتي الموعد الموعود، ليكون من علامات الساعة الكبرى.

ويعتقد البعض بأن مكان الدير هذا موجود من قبل المشرق جزما، في إقليم "خراسان" تحديدا من قرية يهودية اسمها " أصبهان" (أي علي الحدود الروسية الإيرانية اليوم) قال رسول الله ﷺ:

– الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان.(١)

وفي حديث آخر يقول ﷺ :

– يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة.(٢)

---

(١) – رواه الترمذي والحاكم عن أبي بكر رضي الله عنه وصححه الألباني في أحاديث المشكاة برقم ٥٤٨٧. (٢) – رواه أحمد ومسلم عن أنس.

ولن نعلق علي حديث "قصة الجساسة" فهو واضح ولكن نأخذ منه:

ـ أن الدجال موجود الآن حي منذ بعثة الرسول ﷺ، وأنه موثـــق وثاقـــا شديدا، كما أن مكانه كان معروفا جزما، كما أنه لا يستطيع أحد أن يصـــل إليه أو يطلق سراحه لأن له وقتا مقدرا قد كتبه الله فلا يتقدم عنه ساعة ولا يتأخر، إن خروج الدجال سيسبقه علامات يعرفها هو، منها جفاف بحـــيرة طبرية ونخل بيسان، لن يستطيع الدجال دخول مكة والمدينة فهما محرمتان عليه فإنه لن يدخلهما وكذلك بيت المقدس كما جاء في آثار أخري، ونجـــد أن رؤية الدجال وحديثه مع تميم الداري سببا في إسلامه رضي الله عنه.

قال الحافظ بن حجر:

ـ إن مدة لبث الدجال إلي أن يقتله عيسي عليه السلام، ثم لبـــث عيســـي عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج كل ذلك سابق علي طلوع الشـــمس من المغرب، فالذي يترجح من مجموع الأخبار أن خـــروج الدجـــال أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض وينتهي ذلك بموت عيسي بن مريم، وأن طلوع الشمس من المغرب هـــو أول الآيـــات العظام المؤذنة بتغيز أحوال العالم العلوي، وينتهي ذلك بقيام الساعة.

النجاة من هذه الفتنة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء؛ فمن علم هذا الدواء فليحمد الله، ومن جهله فلا يلومن إلا نفسه فقد قصر في تحصيل العلم.

فمع شدة فتنة الدجال وعظم خطره، فهو هين علي الله، ليس له سلطان علي عباد الله المؤمنين ولذلك لما قال المغيرة بن شعبة:

ــ ما سأل أحد النبيﷺ عن الدجال أكثر مما سألت. قال له رسول اللهﷺ: وما ينصبك منه ؟ إنه لا يضرك. قال: قلت: يا رسول الله انهم يقولون أن معه الطعام والشراب. قال: هو أهون علي الله من ذلك.

(رواه البخاري في كتاب الفتن باب ذكر الدجال ومسلم في الفتن أيضا).

ففتنة الدجال لا تمكث في الأرض إلا قليلا (أربعين يوما) حتى ينزل عيسي بن مريم عليه السلام فيقضي عليها وينهي أمرها.

وقد علمنا حبيبناﷺ كيفية النجاة من هذه الفتنـــة خاصـــة وأن المؤمنيـن سيعايشون فتنة الدجال ويعاصرونها...ولكن يجب التمسك ببعض الأمــور كي ننجوا من هذه الفتنة بإذن الله، ومن هذه الأمور:

١ ـ المحافظة علي الدعاء الذي أمرنا به المعصومﷺ دبر كل صلاة:

ـ اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيـا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال.

فمن استعاذ بالله أعاذه الله ومن حافظ علي الدعاء حفظه الله.

٢ ـ حفظ سورة الكهف أو عشر آيات من أولها أو عشر من آخرها.بـل من حفظ الثلاث آيات الأولى منها عصم مـــن الدجـــال والحمـــد لله رب العالمين، حيث قال رسول اللهﷺ:

ـ ومن حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال.

(رواه مسلم وأحمد وأبو داود، والترمذي عن أبي الدرداء.)

وفي رواية لمسلم وأبي داود: من آخر الكهف.

وفي رواية: الآيات الثلاث من أول سورة الكهف.

فمن قدر الله له أن يري الدجال فليتفل في وجهه، كأنه خـــنزير شــيطان وليقرأ عليه فواتح سورة الكهف أو خواتيمها فيعصم بإذن الله.

٣ ــ من سمع بظهور الدجال لجأ إلي المدينة أو مكة فإن الدجال لا يدخل واحدة منهما.

٤ ــ من عجز عن كل ما سبق يفر من أمام الدجال فإنه لا يضره مع لزوم الذكر والدعاء.

هلاك الدجال وانهزام أتباعه

بينما الدجال يسيح في الأرض يسير فيها سيرا حثيثا يضل الناس بضلالته ويؤذيهم بشرر فتنته قد فروا منه في الجبال وحصر به المهدي والمسلمون معه في دمشق الشام حصرا شديدا قد جهدهم الجدب والجهد والجوع، إذا بالفرج القريب بفتح أبوابه وإذا بنصر الله يدرك أحبابه وأولياءه. إذا بعيسي ابن مريم عليه السلام يأذن له ربه في النزول من السماء التي رفعه الله إليها إلي الأرض ثانية، فينزل علي المهدي ومن معه من المسلمين عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وقد أقيمت صلاة الصبح فيصلي المهدي بالمؤمنين وعيسي معهم فما أن يسلموا من الصلاة حتى يقول عيسي عليه السلام: اخرجوا بنا إلي عدو الله الدجال.

فيخرجون، فما أن يراه الدجال اللعين الذي كان يدعي منذ دقائق أنه الملك الملهم والزعيم العبقري بل الرب الأعلي، ما أن يري الدجال عيسي عليه

السلام حتى يذوب كما يذوب الملح ويفر هاربا فيدركه عيسى عند باب لـد في فلسطين، ولو تركه لذاب كما يذوب الملح ولكنه يقول له:

ـ إن لي فيك ضربة.

فيطعنه فيقتله فيريهم الله دمه في حربته، فيعلم أتباعه من اليهود حينئذ أنه ليس ربا وإلا لما قتله عيسي وهنا ينهزم اليهود، وهم سـبعون ألفـا مـن اليهود عليهم الطيالسة، عليهم اللعنة فيفرون حينئذ ويختبئون مـن عيسـي والمهدي والمسلمين فما يختبئون وراء شئ إلا أنطقه الله فدل عليهم ووشي بهم فيقتلهم الله جميعا وتتطهر الأرض من هـؤلاء الأرجـاس الأنجـاس وطالما عاثوا فيها فسادا. والحمد لله رب العالمين.

عصمنا الله وإياكم من ذلك الدجال، وهزمه الله وأهلكه... آمين.